

المكائين المنورة



العدد الرابع والثلاثون / رجب - رمضان ١٤٣١ هـ . يوليو - سبتمبر ٢٠١٠ م

- الآثار الدينية والسياسية لغزوة الخندق . دراسة تاريخية تحليلية
- نسخ القرآن الكريم المخطوطة والموقوفة في مكتبة الشيخ عارف حكمت
- صرة الحرمين الشريفين
- مكتبة الحرم النبوي . لمحات من التاريخ والحاضر .

٣٤

مخطوطات القرآن الكريم



نسخ القرآن الكريم المخطوطة والموقوفة في مكتبة الشيخ عارف حكمت

أ. عبد الصمد جان محمد ظاهر
أمين مكتبة الشيخ عارف حكمت

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تتضمن مكتبة الشيخ عارف حكمت (ت ١٢٧٥هـ) نفائس المخطوطات في شتى العلوم الدينية، ومن بينها مخطوطات للقرآن الكريم، نسخت بيد أشهر الخطاطين في القرون الحادي والثاني والثالث عشر الهجري، ومجموع هذه النسخ ٣٢ نسخة، مختوم على الورقة الأولى من كل نسخة قيد وقف كتبه صاحب المكتبة داخل ختم دائري، ونصه: (مما وقفه العبد الفقير إلى رحمة ربه أحمد عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزائنه والمؤمن محمول على أمانته ١٢٦٦هـ). وتتضمن أغلب هذه النسخ القرآن الكريم كاملاً إلا النسخ رقم (٤ - ٢٥ - ٢٦) فإنها نسخ لجزء عم فقط، وأيضاً النسخ رقم (٢٣ - ٢٤) فهي نسخ لسورة الكهف فقط، وتوجد نسخة واحدة ليست لها علاقة بالقرآن الكريم وهي بعنوان (جزء ألف باء). وأستعرض فيما يلي صوراً من هذه المخطوطات مع ذكر معلومات وافية عن كل نسخة.



نسخة كاملة: كتبها عثمان بن طوب على، في أواخر صفر سنة ١٠٣٣ هـ، بخط نسخ، على ورق أبيض أوروبي يميل إلى الصفرة بعض الشيء تظهر عليه خطوط متوازية وعلامات مائية بأشكال مختلفة، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أسطرها ١٥ سطراً، وعدد أوراقها ٢٠٩ أوراق، ومقاسها ١٠×١٤،٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (١). أوقفها فاعل خير في ١٦/١٢ / ١٣٧٤ هـ.



نسخة كاملة: كتبها أبو بكر بن سليمان من تلاميذ صُويُولجي (١) زاده، سنة ١١٢٦هـ، بخط نسخ جميل، على ورق يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أسطرها ١١ أسطراً، وعدد أوراقها ٤٧ ورقة، ومقاسها ١٢×١٧ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢). أوقفها إسماعيل رائف باشا بن إبراهيم باشا الملا طيهوي.

(صويُولجي: مصطفى الأيوبي صويُولجي زاده خطاط تركي (١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م - ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م) عاش في إستانبول، وتلمذ على الدرويش علي (الثاني)، وكتب أكثر من خمسين مصحفاً، وكان معلماً فذاً لخطي الثلث والنسخ. انظر: معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين. تأليف عفيف البهنسي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٥م، ص. ٨٦.



نسخة كاملة: كتبها السيد عبد الله، في سنة ١١٢٧هـ، في بلدة القسطنطينية (إستانبول حالياً). بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أسطرها ١١ سطراً، وعدد أوراقها ٤٤٢ ورقة، ومقاسها ٢٥×١٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٣). أوقفتها والدته السلطان مصطفى خان. في الورقة الأولى منها قيد وقف على مكتبة الشيخ عارف حكمت شهد به كل من محمد أمين واكنلي حاجي حافظ، وموسى كاظم، وإبراهيم حمدي (٢) ومحمد رضا، وفي آخرها قيد وقف آخر على المكتبة المذكورة باللغة التركية العثمانية المكتوبة بالأحرف العربية، أرخ في سنة ١٣٤١هـ.

(٢) إبراهيم حمدي الخربوطلي من الأمناء الذين تعاقبوا على أمانة مكتبة الشيخ عارف حكمت في العهد السعودي الزاهر إلى سنة ١٣٧٢هـ الموافق سنة ١٩٥٢م. انظر: عارف حكمت حياته ومآثره، أو شهى النعم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكيم. تأليف شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي (١٢١٧هـ - ١٢٧٠هـ)، تحقيق محمد العيد الخطراوي، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، ١٤٠٣هـ، ص ٣٦



نسخة جزء عم: كتبها علي المعروف بقنوي. في سنة ١١٥٦هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومنهبة الإطار، عدد أوراقها ٢٥ ورقة، وعدد أسطرها ٩ أسطر، ومقاسها ١٨×٢٤سم، رقمها العام بالمكتبة (٤). تملكها ناشد إبراهيم في سنة ١٢٠٣هـ.



نسخة كاملة: كتبها خليل بن حسن الإمام بجامع قياصقال في مدينة القسطنطينية (إستانبول حالياً) من أولها إلى آخرها من المصحف الذي كتبه شيخ القراء حسن أفندي المشهور بإمام خواجه باشا، من المصحف الذي كتبه محمد أفندي بن بيرعلي المشهور ببيركوي، في اليوم العاشر من شهر جمادي الأولى لسنة ١١٧٥هـ، بخط نسخ جميل، على ورق يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومنهبة الإطار، على هامشها بيان في التجويد والقراءات كتبه محمد أمين المعروف بأمين باشا زاده وذلك في شعبان سنة ١٢١٨هـ، وفي آخرها فوائد منتخبة من نشر الجزري، ودعاء ختم القرآن نقل من مصحف المولى محمد الشهير بالمديني. عدد أوراقها ٣٢٥ ورقة. وعدد أسطرها ١٥٥ طراً، ومقاسها ١٦×١٢ سم. ورقمها العام بالمكتبة (٥).



نسخة جزء ألف باء: كتبها محمد صالح الأسكداري بخط نسخ جميل في سنة ١١٩٧هـ على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ١٩ ورقة، وعدد أسطرها ٦ أسطر، ومقاسها ١٥ × ٢٠,٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٦).



نسخة كاملة: كتبها عثمان الزهدي سنة ١٢٢٨هـ بخط نسخ جميل، على ورق مائل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٧ ورقة، وعدد أسطرها ١٥ سطرا، ومقاسها ١٦×١١سم، ورقمها العام بالمكتبة (٧). أوقفها قاضي المدينة المنورة نصوحى زاده حفيد محمد سامح أفندي زوج عائشة إقبال خانم في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣١٠هـ.



نسخة كاملة: كتبها السيد الحافظ محمد الوفا في سنة ١٢٣٩هـ بخط نسخ جميل على ورق يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٣٣ ورقة، وعدد أسطرها ١٣٣ طراً، ومقاسها ١٩,٥×١٣سم، ورقمها العام بالمكتبة (٨). في آخرها دعاء ختم القرآن الكريم.



نسخة كاملة: كتبها السيد الحافظ محمد الوفا في سنة ١٢٤٥هـ بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٤٦١ ورقة، وعدد أسطرها ١٣ سطراً، ومقاسها ١٦×١١سم، ورقمها العام بالمكتبة (٩).



نسخة كاملة: كتبها السيد علي الرشدي الإسبارنوي المعروف بباشا زاده من تلاميذ حافظ مصطفى الحلوي المعروف بحلواجي زاده، في سنة ١٢٥٢هـ بخط نسخ جميل، وهي مزخرفة ومنهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٧ أوراق، وعدد أسطرها ١٥ سطرا، ومقاسها ١٣×٩ سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٠)، في آخرها دعاء ختم القرآن الكريم. أوقفها الشيخ عارف حكمت.



نسخة كاملة: كتبها إبراهيم الرشدي البديسي من تلاميذ سيد عمر الوهبي، في يوم الخميس وقت العصر لأجل الأمير مراد بيك في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢هـ، بخط نسخ جميل، على ورق يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٢٥ ورقة، وعدد أسطرها ١٣ سطراً، ورقمها العام بالمكتبة (١١). عليها ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية العثمانية المكتوبة بالأحرف العربية، وفي آخرها دعاء ختم القرآن الكريم. أوقفتها المقيمة في إستانبول الحاجة فاطمة خانمك، وبعدها أوقفها الشيخ عارف حكمت.



نسخة كاملة: كتبها محمد تاج الدين الشهير بشيخ الإسلام الأسبق عاشق أفندي زاده في يوم الخميس ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٧هـ، في جزيرة ساقز بتركيا الواقعة في بحر إيجه، بخط فارسي جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٥ أوراق، وعدد أسطرها ١٥ سطرا، ومقاسها ٢٠×١٢سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٢).



نسخة كاملة: شرع في كتابتها مير إبراهيم فريد (٣) وأكملها محمد عطا بن محمد أسعد في منتصف رجب سنة ١٢٥٨هـ، بخط نسخ جميل. وهي مزخرفة ومذهبة الإطار. في أول القرآن الكريم كتب ما نصه بخط مختلف عن خط القرآن الكريم (هذا المصحف الشريف من أول سورة البقرة الشريفة إلى سورة يس المنيفة بخط المرحوم إبراهيم بك الأسكداري المخرج من السراي السلطانية ومن سورة يس إلى تمامه بخط حفيده خواجكان ديوان همايون عطا بك). عدد أوراقها ٣٦٨ ورقة، وعدد أسطرها ١٥ سطرًا، ومقاسها ٢٧.٥×١٨.٥ سم. ورقمها العام بالمكتبة (١٣).

(٣) بسبب سفره إلى الحجاز مأموراً بأمانة الصرة، فلما وصل الشام ارتحل إلى رحمة الله تعالى ودفن بقرب قبر بلال الحبشي رضي الله عنه. انظر إلى الورقة الأخيرة من القرآن الكريم.



نسخة كاملة: كتبها خليل بن إبراهيم النسيب في سنة ١٢٦٤هـ، بخط نسخ جميل، على ورق يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٣٤ ورقة، وعدد أسطرها ١٥ سطراً، ومقاسها ٢٠×١٣سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٤).



نسخة كاملة: كتبها السيد محمد المختار من تلاميذ السيد عبد الله الصدقي، في سنة ١٢٦٦هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٧ أوراق، وعدد أسطرها ١٥ أسطراً، ومقاسها ١٦×١٢سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٥). تملكها مدير المكتبة علي شاکر بن محمد أمين في سنة ١٢٩٦هـ وأوقفها في غرة ربيع أول سنة ١٣٠٥هـ



نسخة كاملة: كتبها السيد الحافظ إسماعيل الحقي من تلاميذ السيد الحافظ علي الرمزي وهو من تلاميذ الحاج مصطفى العريف بعزمي، في سنة ١٢٨٨هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٨ أوراق، وعدد أسطرها ١٥ سطراً، ومقاسها ١٢×١٧ سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٦). أوقفها جابي الحرمين أدرنوي أحمد أفندي بن عبد القادر في سنة ١٣٠٤هـ.



نسخة كاملة: كتبها قيم زاده محمد كامل بن عثمان الفيضي، في سنة ١٢٩٥ هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة ومجدولة بالحمرة، عدد أوراقها ٢٤٨ ورقة، وعدد أسطرها ١٥ سطراً، ومقاسها ١٥×١٧.٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٧). أوقفها كامل قايام في ٩ مارس ١٩٦٦ م.



نسخة كاملة: كتبها السيد محمد خورشيد رشدي الأضرومي، في سنة ١٢٩٥ هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٦ أوراق، وعدد أسطرها ١٥ أسطراً، ومقاسها ١٢.٥×١٨.٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (١٨). في آخرها دعاء وعلامات القرآن الكريم باللغة الفارسية. أوقفها شيخ الحرم عادل باشا سنة ١٣١١ هـ، وأوقفها سراييلي نسرين خانم في ٢١ شوال سنة ١٣١٧ هـ.



نسخة كاملة: مكتوبة بخط مغربي، على رقّ (٤)، وهي مزخرفة ومنهبة، عدد أوراقها ١٥٨ ورقة، وعدد أسطرها ٢٥ سطراً، ومقاسها ١٥×١٤سم، رقمها العام بالمكتبة (١٩). أوقفها إبراهيم الحمدي الخريوتي.

(٤) الرقّ: جلد غزال يُجفف ويكتب عليه، وأفضل جبر يُكتب به على الرقّ هو حجر الرأس (لا دخان فيه)، له بريق ولمعان ولا يصلح للورق. انظر: كتاب معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين. تأليف عفيف بهنسي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٥م، ص ٦٣.



نسخة كاملة: مكتوبة بخط نسخ، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومنهبة الإطار، عدد أوراقها ٢٢٢ ورقة، وعدد أسطرها ١٧ سطراً، ومقاسها ١١×١٦.٥سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٠). أوقفها الحاج السيد مرتضى خان بواسطة الحاج محمد إسحاق خان وكيل القنصلية الأفغانية في المملكة العربية السعودية. في ١٥ محرم سنة ١٣٦٦هـ.



نسخة كاملة: مكتوبة بخط معتاد، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٨٦ ورقة، وعدد أسطرها ١١ سطراً، ومقاسها ١٠.٥×١٥.٥سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢١). أوقفها الحاج عبد الأحد بن عبد الصمد.



نسخة كاملة: كتبها محمد أمين المدعو بفضالي زاده. في يوم الاثنين ١٧ رجب سنة ١٣٥٣هـ، بخط نسخ، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء. وهي من ٣٠ جزءاً متفرقة، مجدولة بالحمرة فقط، عدد أوراق جميع أجزاءها ٤٨٦ ورقة، وعدد أسطرها مختلف، ومقاسها ٣٣,٥×٢١,٥سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٢). أوقفتها فاطمة الزهري زوجة شيخ الإسلام الأسبق عارف حكمت رحمه الله.



نسخة سورة الكهف: مكتوبة بخط نسخ جميل على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ١٢ ورقة، وعدد أسطرها ١١ سطراً، ومقاسها ١٨×١١.٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٣).



نسخة سورة الكهف: مكتوبة بخط نسخ جميل، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٤٣ ورقة، وعدد أسطرها ٥٥ أسطر، ومقاسها ١٧×١٣سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٤). تملكها مصطفى بن محمد تلخيصي سابق.



نسخة جزء عمّ: كتبها مصطفى المعروف بابن الشيخ، في سنة ١١٧٢هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر وأبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٢٦ ورقة، وعدد أسطرها ٩ أسطر، ومقاسها ٢٠×١٤.٥ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٥).



نسخة جزء عم: كتبها مصطفى المعروف بكوتهافي، بخط نسخ جميل، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٢٦ ورقة، وعدد أسطرها ٩ أسطر، ومقاسها ٢٠,٥×١٤ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٦).



نسخة كاملة: كتبها السيد بهييف زاده حافظ القرآن محمد حلمي، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣١٠ أوراق. وعدد أسطرها ١٥ سطرا، ومقاسها ١٣×٥.٩ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٧) أوقفها خادم الباشا شيخ الحرم وشيخ الإسلام عارف حكمت

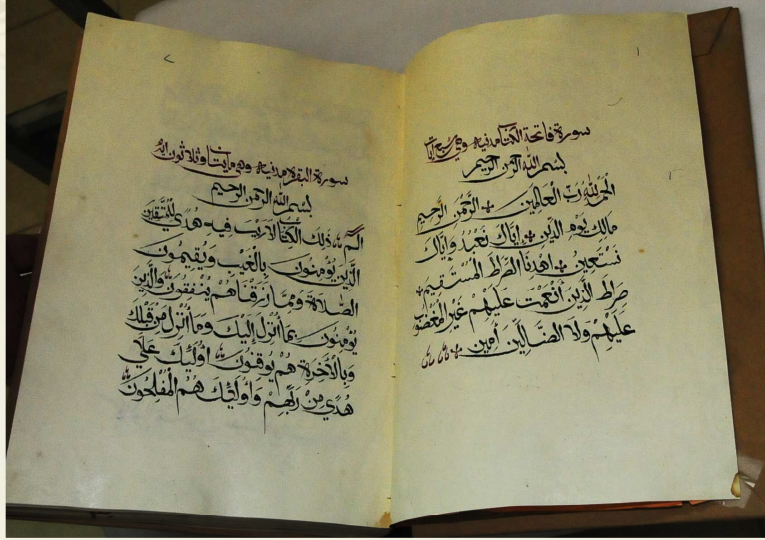


نسخة كاملة: كتبها صالح من تلاميذ علي النائلي وهو ولده الكروي القروي. في غرة رجب سنة ١٢٧٠هـ، بخط نسخ جميل، على ورق أصفر، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٣٠٦ ورقة، وعدد أسطرها ١٥ سطرا. ومقاسها ١٠×١٣سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٨). أوقفها محمد طورسون أفندي في سنة ١٣٤٩هـ. كتب قيد الوقف المذكور على ظهر الجلد اليمنى للقرآن الكريم.



نسخة كاملة: مكتوبة بخط نسخ جميل، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٢٩٧ ورقة، وعدد أسطرها ١٧ سطرا، ومقاسها ١١×١٩سم، ورقمها العام بالمكتبة (٢٩). أوقفها عبد القادر بن محمد حواري حافظ كتب رابع (٥) بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت في يوم ١٥ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ.

(٥) حافظ كتب رابع (أمين مكتبة حالياً) الذي يقوم لأداء الخدمة قيماً تماماً بنفسه وبالعية، والمعينة: هي أن يتناوب حافظ الكتب الأول مع حافظ الكتب الثالث في الخدمة يومياً، وأن يتناوب حافظ الكتب الثاني مع حافظ الكتب الرابع في الخدمة يومياً بأنفسهم. انظر: عارف حكمت، حياته ومآثره ص ٤٣.



نسخة كاملة: كتبها محمد الرفاعي بن أحمد مرزوق الشهير بمعروف، في يوم الاثنين ٢١ / محرم / ٤٩٢١ هـ، بخط نسخ معتاد، على ورق أبيض أوربي تظهر عليه خطوط متوازية وعلامات مائية على شكل درع، وحروف لاتينية متشابهة. وهي من ثلاثة مجلدات. عدد أوراق المجلد الأول ١٤٨ ورقة، والمجلد الثاني ١٨٣ ورقة، والمجلد الثالث ١٧٨ ورقة. وعدد أسطرها في كل مجلد ١١ أسطراً. ومقاسها في كل مجلد ٥.٢٣ × ٣.٥ سم، وأرقامها العامة بالمكتبة (٣٠ . ٣١ . ٣٢)، وفي آخرها دعاء ختم القرآن. أوقفها السيدة زنوبة خانم بنت ساعي البحر في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٧ هـ.



نسخة كاملة: مكتوبة بخط نسخ، على ورق أبيض يميل إلى الصفرة بعض الشيء، وهي مزخرفة ومذهبة الإطار، عدد أوراقها ٥٨٥ ورقة، وعدد أسطرها ١١ سطراً، ومقاسها ٢٢×١٤ سم، ورقمها العام بالمكتبة (٣٣)، وفي آخرها دعاء ختم القرآن الكريم. أوقفها السيدة والدة أبي بدر أمين بن عبد العلام بن عبد السلام الساعاتي (٦) في سنة ١٤٣٠هـ، وشهد على قيد وقفه أبو عبد اللطيف عبد الصمد بن محمد جان محمد ظاهر (٧).

(٦) الساعاتي: صديق أمين مكتبة الشيخ عارف حكمت منذ الطفولة.

(٧) ظاهر: أمين مكتبة الشيخ عارف حكمت منذ سنة ١٤٠٤هـ.